

## ﴿ المنار في بلاد البرازيل ﴾

نقدم خالص الشكر لرفيقتنا جريدة الاصمعي الفراء على تويها  
 بشأن جريدتنا وتكرار الثناء عليها مما يزيد النزلة السورية في بلاد البرازيل  
 رغبة فيها كما نشكر أبناء وطننا السوريين في تلك البلاد على موازرتنا فاقدم  
 اقبلوا على الجريدة مع انهم مسيحيون ومشرب الجريدة اسلامي لكنها  
 تحترم الدين المطلق وتقرانه بمبث اشعة الفضائل والكمالات وان الرجوع  
 الى تعاليمه الصحيحة لاسيما مواظب القرآن والانجيل هو الذي يجمع  
 القلوب على الاتفاق والاتلاف المؤدي الى سمادة الاوطان والانحراف  
 عن ذلك ميلا مع ربح السياسات الاوربية هو الذي يلقي العداوة والبغضاء  
 في النفوس بحجة الدين كما هو مشاهد في كل مكان ثبتت فيه اقدامهم  
 وانبثت فيه تاليمهم. ويسرنا ان نرى العقلاء من العثمانيين وعلى الخصوص  
 المسلمين والمسيحيين قد تنبهوا لهذا الامر وقد قام الكتاب يسمون في نشره  
 بين الناس وتقريره في عقولهم وقد امتازت جريدتنا بكثرة الخوض في هذا  
 الموضوع والاجتهاد في اقناع الامة العثمانية به واعترف لها بهذه الزية  
 المسلمون والنصارى فقد قالت جريدة المقتطف الشهيرة ان الجرائد العربية  
 النافعة للامة قليلة جدا والمنار منها. وقد قرأنا في العدد ١٥ من جريدة  
 الاصمعي الفراء التي ذكرناها في صدر هذه النبذة مانعه

« المنار احسن جريدة في جرائد الاسلام كنا نطالع اعدادها منذ  
 صدورها بامعان فلا نجد الا كل مقالة بليغة مملوءة بالاقتوال الحكيمه

الفلسفية مما يدل على اقتدار صاحبها وتمكنه من العلم ، وقد حمل على عاتقه  
وفقه الله ان يبث في صدور أهل الشرق من الاسلام روح التهذيب  
الحقيقي وان ينسخ من عقولهم الخرافات والاضاليل وربما أنشأنا مقالة عن  
قريب عنوانها ( جرائد الاسلام والمنار ) »

« وفي العدد الاخير منها ( يعني ١٧ ) مقالة عنوانها « الجيوش الغربية  
المعنوية في الفتوحات الشرقية » بالغة منتهى الاعجاز من منطوق العقل وحسن  
السبك ذهب فيها الى أن الجيوش المعنوية هي الحجر والميسر والربا والبغاء  
والتجارة ، خمسة فيالق ادخلها الغرب الى الشرق فجاز عليه الفوز المبين  
وقد شرح مفصلاً عن كل فيلق منها فوفاه حقه ، وباليت أن دولتنا العلية  
ايدها الله تصم اذنها عن أقوال الوشاة وتسمح لهذه الجريدة النادرة المثال  
ان يدوم دخولها الى بلادها فقد قرأنا فيها أنهم يسعون في منمها » اه  
فأملوا رعاكم الله أيها القراء هذا الانصاف والبعد عن التعصب  
فكندا ينبغي الاتفاق والائتلاف والتعاون على خدمة الاوطان لاسباب  
من أرباب الجرائد الذين نصبوا أنفسهم للخدمة العامة فحسبنا ما رأيناه  
من العبر في الخلاف والخصام

## الاصلاح في الدولة العلية

تولدت جرائم الضعف في الدولة العلية العثمانية في عهد السلطان  
سليمان القانوني ( رحمه الله تعالى ) الذي بلغت الدولة في عهده أعلى مراقي  
القوة والعزة ومن مئتي سنة الى الآن يظهر الضعف في الدولة شيئاً فشيئاً وهذه  
حقيقة لا ينكرها أحد كيف وقد اعترف بها السلطان عبدالمجيد عليه الرحمة

واجتهد في الاصلاح وخط كالخانة شاهد رسمي على ذلك واعترف بها أيضا مولانا وخيفتنا السلطان الحالى عبد الحميد خان أيده الله تعالى ونصره في النطق الشريف الذي ألقاه على مجلس المبعوثان عند تأسيسه وذلك شاهد رسمي آخر، وقد فصل جودت باشا في تاريخه الخال بطله وأسبابه وهو تاريخ يستقي من دفتار الحكومة وأوراقها الرسمية

صدمت الدولة العلية في هذين القرنين صدمات شديدة ما كانت دولة أخرى لتقوى على احتمالها في نهاية قوتها فجميع الدول الأوروبية القوية خصوماتها يتربصن بها الدوائر ويماملنها بالمكر والخداع والمخاتلة ورعاياها مؤلفة من ملل وأجناس لا توجد في مملكة من ممالك الأرض وهم باستيلاء الجهل عليهم الأصب في يد أوروبا تحركها متى شاءت فلا جرم كانت سياستها أصعب سياسة في العالم : جهل و فقر في الرعية، وضعف في الدولة، وأعداء أقوياء في الخارج

إذا تمهد هذا فاعلم أن مولانا السلطان الاعظم قد حمل على طاقه حملا لا تستطيعه أمة بمجموعها ومن ثم ألف أحد الامريكين رسالة في مناقبه موضوعها « هل ينهض باعباء أمة عظيمة رجل واحد » وقد ظهر كتاب جديد في مناقبه لأحد الالمان أتى فيه بالمعجب العجيب وسنتشر نفاذ منه في بعض القرص أن شاء الله تعالى، والمشهور من سياسته الحكيمة في الشؤون الخارجية أكثر من الشؤون الداخلية فانه حفظه الله تعالى مقاوم بشخصه الكريم لأوروبا كلها، والمتقدمون على سياسته ينسبون لها التقصير في اصلاح داخلية المملكة مع أنه قد أجرى فيها ما تعلمه من الكتاب الذي نشره تباعا تحت عنوان ( قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان

عبد الحميد الثاني) لكن الذي يذهب يبهاء هذه الاصلاحات والاعمال  
الجليلة العمال والحكام الخائثون وهم كثيرون في الدولة جداً، وما كان  
السلطان ليقدر على تقويم الافكار واصلاح النفوس في سنة أو سنين  
وانما يحتاج هذا الي عناية عظيمة بتمميم التربية والتعليم على أحسن الطرق  
وأفيدها وفي ذلك الضمان الكافي لاصلاح المستقبل وسنشرح رأينا في  
الاصلاح في اقتراح نرفعه الى مقام الخلافة على صفحات هذه الجريدة  
وقد أنبأنا البرق في هذه الايام بأن سماحتو شيخ الاسلام ودولتو ناظر  
المدلية قد رفا للحضرة السلطانية عريضة يلتمسون فيها الاصلاح الذي  
تضطر اليه الدولة في هذه الاوقات الحرجة ولعل هذا لا يتم الا باتقاء  
الرجال الفضلاء الصادقين وتقايدم الوظائف وإلقاء التبعة عليهم في كل ما  
يوجبها وان في الدولة رجالا قادرين صادقين كما أن فيها قومًا ظالمين وهكذا  
شأن كل الامم، وشيخ الاسلام وناظر المدلية بيدهما زمام القضاء الذي  
هو أساس الاصلاح المتين وركنه الركين فعسى ان يبدأ بالاصلاح القضائي  
ومولانا يساعدهما عليه بغير ريب، وقد تملقت ارادته بتأليف لجنة برئاسة  
ناظر المالية تبحث في شؤونها وتلو ذلك البحث في الاعمال الادارية والمعارف  
ان شاء الله تعالى (\*)

(\*) هكذا كنا نتمر بصدور الارادات بالاصلاح حتى أيقنا بعد طول الاختبار  
ان هذا كله من قبيل ذر الرماد في الميون وإلهاء الناس عن الاصلاح والمطالبة به  
وماذا تعمل اللجان اذا كانت المالية طوع الارادة المطلقة تعطي منها ما تشاء وتمنع ما تشاء  
وكان السلطان وحاشيته يأخذون منها اضعاف ما لهم ولا يمطون شيئاً مما عليهم؟ وهكذا  
الحال في سائر الشؤون